مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثامن الاربعون – آب ٢٠٢٥– صفر ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

أولية النقد والشعر (جدل الأسبقية والتزامنية عند النقاد)

الباحثة الدكتورة هند كامل عبيد
جامعة القاسم الخضراء/ قسم ضمان الجودة
hindarbic89@gmail.com

الملخص:
مما لا شك فيه ان العرب مارسوا النقد في مختلف امور حياتهم وهذا امر طبيعي فالفرد مجبول بالفطرة على تميز الجيد من الردي، وعلى اصدار الاحكام التقويمية في أمور حياته.
إن الأدب والنقد صنوان مهمان في نتاج العملية الابداعية الادبية أحدهما يكمل الآخر وان اختلف الأمر في ولادة أي منهما الاسبق للوجود، فحين نبحث عن أولية النقد ونشأته لابد لنا ان نبحث عن أولية الشعر ايضا، كون هذا النتاج الاخير لم يصل الينا الاّ ناضجا مكتملا صحيح التفاعل، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه الم يمر هذا النتاج بمراحل من التطوير والتهذيب والتعديل حتى وصل بهذه الهيأة التي عهدناه بها، فبين الحداء الذي يمثل نواة الشعر والقصيدة الكاملة الناضجة باع طويل ألحّ فيه النقد بالتعديل والتصحيح والتشذيب والمراجعة والتميز والتقويم.
ومن هنا تأتي اهمية دراسة النقد والشعر معا كدراسة نقدية لملاحظة تأثير أحدهما على الآخر وكيف ساهم كل منهما في تطور الآخر فهما كالوجهان لعملة واحدة.
لذلك فقد عمدت في هذا البحث الى عرض اراء النقاد والباحثين واختلافاتهم حول نشوء كل من النقد والشعر معا وأيهما اسبق للوجود من أجل الوقوف على الخيوط الاساسية التي توصلنا الى فهم هذه المسالة التي كانت وما زالت مثار جدل لا ينصب لدى الكثيرين.

Abstract:
There is no doubt that Arabs practiced criticism in various aspects of their lives, and this is a natural occurrence. Individuals are naturally inclined to distinguish good from bad and to make evaluative judgments about the various aspects of their lives. Literature and criticism are two important components of the literary creative process. One complements the other, even if the matter differs regarding which of them came into existence first. When we search for the primacy of criticism and its origins, we must also search for the primacy of poetry, since this latter product has only reached us in a mature, complete, and properly interactive form. However, the question that arises is: Hasn't this product undergone stages of development, refinement, and modification until it reached the form we know it in? Between Al-Haddaa (one of the oldest forms of Arabic poetry), which represents the nucleus of poetry, and the complete, mature poem, there is a long distance in which criticism insisted on modifying, correcting, pruning, reviewing, distinguishing, and evaluating.
Hence, the importance of studying criticism and poetry together as a critical study, to observe the influence of one on the other and how each contributed to the

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثامن الاربعون – آب ٢٠٢٥– صفر ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

development of the other, as they are like two sides of the same coin. Therefore, in this research, I have endeavored to present the opinions of critics and researchers and their differences regarding the emergence of both criticism and poetry, and which of the two came first. This is to uncover the basic threads that lead us to an understanding of this issue, which has been and continues to be a source of controversy that many do not address.

أولا: النشأة

لم يكن تصور النقاد لأولية النقد على مختلف العصور واحدة وهذا من المسلمات البديهية والطبيعية في ميدان حيوي كميدان النقد الذي يتأثر في كل عصر بما حوله من ظروف ادبية وعلمية.

فمن الباحثين من يرى أن النقد لا ينفصل عن الأدب وقد تزامنا في نشؤهما جنبا الى جنب فأدب أي امه هو الموروث من بليغ شعرها ونثرها والادب عملية خلق وابداع والنقد هو الذي يكشف ابداع الأدب، وسواء كان النقد علما او فنا فانه متصل بالأدب، يستمد منه وجوده ويسير في ظله راصدا خطاه واتجاهاته (١).

وهذا الراي يرى أن طبيعة الثقافة العربية في عصر ما قبل الاسلام قد أثرت في طبيعة المنتج الثقافي ووسمته بسمات خاصه فقد ساده الأمية وندرة القدرة على القراءة والكتابة فكانت معارف العصر تنتج شفاها وتتلقى سماعا ولم تكن هناك وسائل كتابية لحفظ العلوم والمعارف فكانت تحفظ في الصدور وتتعرض لعوامل إنسانية أظهرها السهو والنسيان والتغير والتبديل وتمر عليها السنون فتتغير وبما ان تراث الأمة شفويا ، فهذا يعني عدم التمكن من الفحص والتأمل وإطالت) النظر وان سمح بقسط من التذوق والتأثر ولهذا تأخر النقد المنظم حتى ظهور قواعد التأليف والتدوين الذي يهي المجال للفحص والتقليب والنظر (٢) .

فأصحاب هذا الراي يؤمنون بوجود مبادى وملاحظات نقدية قد زامنت الشعر منذ المراحل الأولى التي تنبه فيها الشعراء والأولون على اخطائهم وصححوا تلك الاخطاء وتفقوا شعرهم يتلافى اسباب النقص والبحث عن اسباب الكمال الذي يتطلعون اليه يمكن ان تعد خطوات من خطا النقد الأدبي ولكننا لم نقف على هذه الحياة الأولى للنقد الاننا لم نستطع ان نقف على الحلقات المفقودة في حياة الشعر نفسه)) (٣)

نستنتج من الكلام السابقة أن الباحث يقابل البداية الأولية للشعر ببداية النقد وفطرته اذ يرى ان الشعر وصل إلينا ناضجا مكتملا التفاعيل في تلك البحور المعروفة ذوات الانغام المؤتلفة وفي تلك القوافي المتحدة في القصيدة الواحدة وفي ذلك النظام الذي تتعد فيه الاغراض، لم يبدأ حياته على هذا النظام الذي وجدناه عليه وانما بدأ (حداء) للإبل وسلوى للنفس في شق المفازات وفي عبارات منغومة ثم في رجز متحد الوزن تجري حركاته وسكناته مع اقدام الابل في خطوها فلما أعجب هذا الحداء قائله، واطرب سامعه أراد أن يترنم به خاليا ليستعيد لذته الأولى، فأطال في اراجيزه وتفنن في اوزانه كذلك النقد لابد ان مر في ضروب من التطور وقطع احقابا طويلة حتى بلغ هذه الدرجة التي عهدناها عليه (٤) .

فمثلا فقد عاب نقاد عصر ما قبل الاسلام الأقواء في الشعر ناظرين إلى معناه الاصلي الذي نقلوه عنه وهو مصدر أقوى فلان الحبل اذ جعل بعضه اغلظ من بعض وقد وقع في هذا العيب كثير من الشعراء وقد نبه النقاد على هذا العيب اذ آلفت اذانهم على وحدة حركة الروي فألفت آنذاك تلك النغمات المنسقة فما اختلفت الحركة في بعض الشعر احست اذانهم بفقد الوحدة وفقد الانسجام اعابوا ذلك فالإقواء اقدم الاخطاء التي وقع فيها الجاهليون ويعد التنبه له اولى خطوات النقد الشكلي (٥) وهو نقد قائم على الانفعال والذوق الفطري عند اصحابه يلائم طبيعة حياتهم انذاك .

ثانيا: اراء الباحثين في اولية النقد والشعر:

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثامن الاربعون – آب ٢٠٢٥– صفر ١٤٤٧
ISSN-2536-0027

ويذكر الباحث سبب آخر من اسباب غياب اولية النقد هو ان مادة النقد كانت موزعة في كتب اللغة والبلاغة والتراجم وهي مختلطه معها اختلاطا شديدا فالكتاب الواحد يتنازعه أكثر من تخصص، وقد يعود هذا الى ان ظاهرة التخصص لم تعرفها الحضارة العربية الاسلامية بعد، ولذلك وقع الخلط بين العلوم بالإضافة إلى ان مادة النقد الخالص في بداياتها لم تكن بالضخامة التي نتخيلها الآن لاسيما اذا حاولنا أن نفضل النقد عن غيره من العلوم وهذا الأمر يكاد ينطبق على جميع العصور الأدبية باستثناء القرن الرابع الذي ظهرت فيه حركة نقدية ملحوظة حول ابي تمام والبحتري وحول شخصية المتنبي وشعره (٦)

وهناك من الباحثين من ذهب إلى رأي مقارب لراي محمد الكواز الدكتور الطاهر أحمد مكي قد نظر إلى أولية النقد من خلال الشعر نفسه وكذلك ارجع مسالة غياب نشأة النقد إلى طبيعة العرب الشفاهية وغياب التدوين وصعوبة الكتابة اذ ينزل ان غياب مصادر الشعر الأولى واصوله تعود إلى طبيعة البادية الراحلة والى صعوبة الكتابة والتدوين اذ كانت ادوات الكتابة الحجارة والعظام أو الخشب او اديما أو عسيبا أو قماشا وكان اندرها وأغلاها ثمنا لا يتهيأ نقله في سهولة فقصروا تدوينهم على ما قتضته الضرورات الاجتماعية والاقتصادية من الصكوك والعهود والاحلاف والمواثيق والرسائل المقتضيه والقليل من الشعر اما كثرته الغالبة فكان مجال حفظها الذاكرة والرواية لذلك من الصعوبة البث بأولية الشعر والأمر ذاته ينطبق على النقد (٧) .

ومن الباحثين الذين امنوا بضرورة التلازم المفترض بين الشعر والنقد الاستاذ طه احمد ابراهيم اذ يقول (مر الشعر بضروب كثيرة من التهذيب حتى بلغ ذلك الاتقان الذي نجده عليه أواخر العصر الجاهلي، فبين الحداء الذي يظن انه نواه الشعر العربي الجاهلي وبين القصيدة المحكمة عصر طويل للنقد الأدبي الح على الشعر بالإصلاح والتهذيب حتى انتهى به الى الصحة والجودة والاحكام فلم تكن طفرة أن يهتدي العربي لوحدة الروي في القصيدة ولا لوحدة حركة الروي ولا للتصريح في أولها، ولافتتاحها بالنسيب والوقوف بالأطلال لم يكن طفرة ان يعرف العرب كل تلك الأصول الشعرية في القصيد، وكل تلك المواضعات في ابتداءاته مثلا وانما عرف ذلك كله بعد تجارب، وبعد اصلاح و تهذيب، وهذا التهذيب هو النقد الأدبي، واذا كانت طفولة الشعر العربي قد غابت عنا، فإن طفولة النقد العربي غابت عنا واذا كنا لا نعرف الشعر العربي الا متقنا محكما قبيل الإسلام، فأننا لا نعرف النقد إلا في ذلك العهد (٨).

ويقول الاستاذ طه احمد ابراهيم في موضع آخر ان النقد قد يسبق الشعر احياناً وهل الاديب الا ناقد قبل ان تأخذ افكاره صبغتها الفنية ويتخذ اسلوبها الجميل سبيله الى الظهور شعرا او نثرا، ونحن لا ننكر أن الفكرة تنشأ في فكرة وفي نفسه نتيجة نقد لحادثه معينه او تصوير لها ولكن. وقد تبقى مستقرة فيها فما قيمتها وهي خواطر عامة في بحر خياله قبل ان تأخذ شكلها في التأليف بين سمو المعنى وجمال اللفظ فالنقد حكم على الأدب في انشاء اولا وحكم عليه تبعا لتأثيرنا به وبمقدار ذلك التأثر يحكم عليه(٩).

ومن الباحثين الذين حملوا مشعل هذه الرؤيا للنقد بانه ملازم للشعر ومتزامن منه محمد زغلول سلام اذ يرى أن النقد العربي بدا منذ القدم مع الأدب شعرا ونثرا ولكنه بطبيعة الحال كان في اول امره بسيطا وساذجا لا يخرج عن مجرد الأحكام العامة يطلقها السامعون نتيجة تأثرهم لما يسمعون من الشعر أو الخطب، ولم يكن ينطوي على التعليل والتحليل فهما نتاج القرائح المسقرة الناضجة والعرب في القدم كان ينقصهم الاستقرار والنضوج، ولكن هذا لم يمنعهم ان ينتجوا مجموعة من المقاييس التي يستخدمها النقاد والعلماء في تميز الشعر وتفضيل شاعر على اخر والحكم له او عليه (١٠)

ثالثا :مرحلة النضج

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثامن الاربعون – آب ٢٠٢٥– صفر ١٤٤٧
ISSN-2536-0027

اما احمد مطلوب فقد اقر بوجود البذور الأولى للنقد عند العرب، فقد وجد انهم عرفوا كثيرا من الاحكام النقدية التي اعانتهم على تفهم الشعر وتذوقه والأمة التي انجبت الشعراء الفحول والخطباء لابد ان تعرف المعالم التي يختطها الشعراء ويتسمها الخطباء وان كانت كثير من الاحكام النقدية في العصر الجاهلي لم تصل الينا مع ما وصل من شعر وخطب فان بعض تلك الاحكام تناقلتها الألسن وتداولتها الكتب وقد وصف القرآن الكريم العرب في الجاهلية بانهم اصحاب بيان' فقال سبحانه وتعالى ((الرحمن علم القرآن - خلق الانسان علمه البيان
وقال عن حسن كلامهم وشده أسره وتأثيره في النفوس ومن الناس من يعجبك قوله في الدنيا) (البقرة - الآية - ٢٠٤)

فالدكتور احمد مطلوب يستند الى النص القرآني بتوثيقه لمسألة وجود النقد في الجاهلية غير أنه لم يجعله ملازم للشعر او سابق له كما زعم بعضهم بل أن النقد لديه تالي للشعر (١١)
ويستدل الباحث في علامه على معرفة العرب في العصر الجاهلي للنقد بدليلين:
الأول: عقلي لا يمكن انكاره وهو ان الشعر لا يصدق ان وصل الى ما وصل اليه من النضج والكمال من دون أن تكون هناك اصول عامة تعارف عليها الشعراء وساروا عليها فيما نظموا وقالوا
الثاني: وهو ما أثر عنهم ومن ذلك ما جاء في نقد النابغة الذبياني وبشر بن ابي خازم اذ عاب عليهما الأقواء في شعرهما فقد دخل النابغة يثرب مرة فاسمعوه غناء قوله

أمن ال ميه رائح أو مغتدي
عجلان ذا زاد وغير مزود
زعم البوارح ان رحلتنا غدا
وبذاك حدثنا الغداف الأسود

ففطن فلم يعد الى ذلك واما بشر بن ابي خازم فقد نبهه اخوة سواده الى ذلك العيب فهذا دليل ان العربي لم يهتد مرة واحدة الى وحدة حركة الروي فذمه نوع من الاستهجان يعد ظاهرة سابقة لاستظهار مواطن القبح في الشعر وهو نوع من النقد قائم على إثر الشعر في السمع والانسجام معه .
اما محمد مندور فقد قرأ النقد العربي القديم من منظور الثقافة اليونانية اذ وجد أن النقد قد تأثر تاريخيا في منهجة بالعقلية الجديدة التي كونتها فلسفة اليونان والتي اتخذها المعتزلة وعلماء الكلام اساسا لمجلداتهم في التوحيد والفقه وهذا ما يفسر تغيره من نقد ذوقي شخصي قائم على التأثرية التي هي اساس كل نقد الى نقد منهجي محكوم بالتحليل والتعليل (١٢).
ويقول الباحث في موضوع اخر بما ان الادب كل ما يثير فينا بفضل خصائص صياغته انواعا خاصة من الانفعال فمن الضروري ان تكون هناك استجابات يصدر عنها النقد خصوصا ان في شعر العرب ما يحرك ضروبا من الانفعال الشخصي والقبلي وهذا ما كان فقد وجد النقد الأدبي عند العرب ملازم للشعر وهو نقد ذوقي قائم على الاحساس الفني الصادق ولقد تركزت بعض احكامهم في جمل سارت على الألسن كافة كقولهم (اشعرا لناس أمرؤ القيس ان ركب وزهير اذا رغب والنابغة اذا رهب والاعشى اذا طرب) (١٣).
فمحمد مندور بعد استقراءه الأولية النقد ومفاهيمه وملاحظاته من منظور الثقافة الغربية يرى انه من الخطأ أن ننظر الى النقد في جملته علما ممنهجا ونصرف النظر عن مراحله التاريخية فالنقد في بدايته كان إحساسا خالصا قائم على الذوق ويعيه امران هما:

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثامن الاربعون – آب ٢٠٢٥– صفر ١٤٤٧
ISSN-2536-0027

الأول: عدم وجود منهج وهذا أمر طبيعي في حالة البداوة التي كانت تسيطر على العرب والرجل الفطري يستطيع بإحساسه أن يخلق اجمل الشعر يصوغه من مشاعره ومعطيات حواسه وهو ليس في حاجة الى عقل مكون ناضج يرى جوانب الاشياء علما ولا يحكم الا عن استقصاء والنقد المنهجي لا يكون إلا لرجل لما تفكيره فاستطاع أن يخضع ذوقه لنظر العقل وهذا مالم يكن عند قدماء العرب وما لا يمكن أن يكون.

الثاني : عدم التعليل المفصل وهو ايضا شرط لم يكن من الممكن ان يتوفر لعرب البداوة فالتعليل امر عقلي لا يستطيعه إلا تفكير مكون وكل تعليل لا بد من استناده الى مبادئ عامة و العرب لم يكونوا قد وضعوا بعد شيئا من مبادى العلوم اللغوية المختلفة التي لم تدون الا في العصر العباسي

اذن فقد ظل النقد في هذه المرحلة احساسا خالصا ولم يستطيع أن يصبح معرفة تصح لدى الغير بفضل ما تستند اليه من تعليل وبهذا فالنقد المنهجي لم يظهر الا في القرن الرابع الهجري وما قبلها لا يعتد به كنقد فهو مجرد ملاحظات وردود افعال حسية ، ومجادلات من الخطأ ان نرى فيها علما كامل التكوين يمكن ان نميز بينه وبين علوم اللغة الأخرى(١٤).

ويرى محمد غنمي هلال ان اقدم صورة للنقد الأدبي هي نقد الكاتب أو الشاعر لما ينتجه ساعة خلقة لعمله يعتمد في ذلك على دربه ومران وسعة إطلاع وتقتصر اهمية هذا النوع من النقد على الخلق الادبي فكل كاتب كبير هو ناقد بالفعل أو بالقوة ولكن نقده قاصر على مهمة التوجه والشرح وان استمر هذا النوع من النقد مصاحبا للخلق الأدبي في كل عصوره (١٥).

فالنقد غالبا ما يكون لاحقا للنتاج الأدبي فهو تالي للشعر لأنه تقويم لشيء سبق وجوده في المنظور القديم ولكن هناك النقد الخالق الذي يدعو الى نتاج جديد في سماته وخصائصه فيسبق بالدعوة ما يدعو اليه من ادب بعد إفاده وتمثيل للأعمال الادبية والتيارات الفكرية العالمية ليوفق بين الادب ومطالبه الجديدة في العصر وهذا النقد الخالق قد تأخر لدى ادبنا ونقدنا معا في العصر القصور الثقافة النقدية لدى أكثر كتابنا(١٦).

اذن فالنقد تالي للشعر عند محمد غنيمي هلال وقد ارتبط ظهوره بظهور الفلسفة حتى صار فرعاً من فروعها وقد ازداد هذا الارتباط وضوحاً في عصور النقد الحديثة وبخاصة في عصرنا اذ أصبح النقد مرتبطا كل الارتباط بعلوم الجمال التي هي من فروع الفلسفة وما يؤسف له أن نقاد العرب أفادوا من بعض ما ترجم فلاسفتنا القدامى دون أن يدركوا النظريات الكلية للنقد القديم اليوناني ولهذا السبب في ذلك ان الفلسفة كانت منفصلة عن النقد فقد استبعد النقاد الكثير من الاحكام العامة التي كان يصدرها الشعراء في القديم بعضهم على البعض مع عدم التعليل لها مما يروى بعضة في أسواق الجاهلية إذا افترضنا صحته وكثير منه واضح الانتحال ويلتحق بذلك ما كان يدور في نظير هذه الأسواق الجاهلية في العصر الإسلامي (١٧)

من هذا كله نلحظ ان النقد لدى محمد غنيمي هلال تابع للفلسفة وقد توصل لهذه النتيجة من خلال قراءته لتاريخ النقد اليوناني وطالما أن الفلسفة تأخر ظهورها في الثقافة العربية فطبيعي أن يتأخر ظهور النقد مع ظهور فلسفة المعتزلة والأشاعرة والمتكلمين وبهذا الراي قد رد الناقد كثير من ملامح النقد إلى الوضع والانتحال

وهناك من النقاد من يرى أن النقد قد بدا من أواخر القرن الثاني الهجري فالنقد بدا مع الاصمعي (٢١٠ هـ) لتوفر التاليف والتحليل والتعليل والتنقيح والإحساس بالتغيير فالاصمعي يمثل النواة الأولى للنقد المنهجي المنظم أو ما سبقة من نقد في مجال الانطباعية الخالصة والاحكام الجزئية التي تعتمد المفاضلة بين بيت و بيت او تمييز البيت المفرد او ارسال حكم عام في الترجيح ويجد ان الذي اخر النقد لهذا الوقت هو غياب

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثامن الاربعون – آب ٢٠٢٥– صفر ١٤٤٧
ISSN-2536-0027

التاليف فالشفاهية لا تعطي مجال للتأمل والفحص وان اتاحت المجال القسط من التذوق والتاثر وغياب الاحساس بالتغيير والتطور نتيجة ثبوت وهيمنه انموذج معين آخر ظهور نقد ممنهج (١٨).

وقد نجد من النقاد من ينكر اتصال النقد بالشعر وينكر وجود النقد في الجاهلية اصلا فقد وجد ان د. عصام قبجي نشأة الادب ترافق نشأة الامة وان الشعر مظهر لما يضطرم في روح الامة وعصام الادب من مشاعر بيد ان النقد ليس كذلك اذ قد يوجد شعر / ولا يوجد نقد فالشعر الجاهلي قبل الاسلام بقرن من الزمن على وجه التقريب كان قد بلغ ذروة عاليه من الاتقان وان كانت أصوله الأولى قد ضاعت بل لعله وصل الذروة التي ظل شعراء العربية الأولى يطمحون الى ارتقائها على مر العصور من الناحية الشكلية (١٩). بيد أن النقد الجاهلي لم يكن كذلك طبعا ولم يرتق أيه ذروة وذلك اذا لم ينال فتذكر وجوده اصلا (٢٠) ويجد الناقد انه من الطبيعي أن يتأخر ارتقاء النقد الأدبي كونه ظاهرة عقلية تقترن بنضج عقلي قوامه التعليل والشعر ليس بظاهرة عقلية طبعا يكفي فيه نزوع الطبع وقوة البديهة لذلك فقد اتفق ان وجد الشعر العربي الجاهلي وارتقى ولم يوجد النقد العربي الجاهلي ولم يرتق ، فالبداة تنشئ شعرا ولكنها لا تنشي نقدا غير ان هذا لا يعني انه لم يكن هنالك نقد اصلا فالنقد في بذروه الأولى التي هي التأثر بالشعر إعجابا أو إعراضا وجد منذ وجد الشعر ضرورة لان الثناء على القصيدة إنما يعني الإحساس بها من خلال تقويم معين على أن المشكلة في الجاهلية ان هذا الاحساس كان عالما خفياً لم يبلغ أن يتحول مبدا عقليا لأن الاحساس مرحلة تتقدم التحليل ولكنها لا تغني عن التعليل والنقد في النهاية اما احساس وتعليل أو ذوق وعقل والنقد الذوقي كان موجودا في اطواره الأولى في الجاهلية على نحو يلائم الحياة البدوية اما التعليل فقد كان يعرض احيانا على استحياء فالنقد الجاهلي كان غنائيا مثلما كان الشعر الجاهلي غنائيا (٢١)

بعد هذا العرض المفصل لاراء الباحثين حول حقيقة النقد والشعر من حيث الاسبقية والتزامن وجدت الباحثة ان النقد قد زامن وجود الشعر فهي مع اراء الباحثين الذين أكدوا ضرورة وهو وجود أولية للنقد لكنها أولية تناسب طبيعة العصر الشفاهية القائمة على الايجاز والذوق والتأثرية وهي بمجملها ملاحظات نقدية قد مهدت للنقد المنهجي المنظم ولأعجب في ذلك فالظواهر تسبق الدارسات.

الهوامش والمصادر:

(١) ينظر البلاغة والنقد المصطلح والنشأة والتجديد محمد كريم الكواز مؤسسة الانتشار العربي، بيروت لبنان،ط ١ ٢٠٠٦ : ٤٥

(٢) ينظر م.ن : ٥٤-١١٦

(٣) م.ن : ١٢٥

(٤) البلاغة والنقد:١٢٣

(٥)م.ن:١٣٦

(٦)م.ن:٢٠٤

(٧) ينظر دراسة في مصادر الادب، د الظاهر أحمد مكي، دار الفكر العربي القاهرة سنه ، ١٩٩٩م ١٣٠-٩١

(٨)تاريخ النقد الأدبي عند العرب من العصر الجاهلي إلى القرن الرابع الهجري، طه احمد ابراهيم ١١ استرنيت بي دي اف.

(٩) ينظر تاريخ النقد الأدبي عند العرب من العصر الجاهلي الى القرن الرابع الهجري : ٢٤-٢٥ ويؤيد بهذا الرأي الدكتورة هند حسين حين تقول ان العرب كان لديهم ملاحظات اولية على فنهم الشعري وماخذ أخذها الشعراء على الشاعر أو الشعر اثناء نضمه وهذه يلبسها بعظهم ثوب الاحكام الذاتية ويجردها من

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الثامن الاربعون – آب ٢٠٢٥– صفر ١٤٤٧
ISSN–2536–0027

الموضوعية والبعض الآخر يبسها الثوبين معا ففن النقد عند العرب مبكر في نشأة لازمة حياته في الادب العربي حياة الشعر وتطورت فكرته مع تطور الأمة العربية اذ كما تخضع الاشياء لتطور الزمني فقد خضع النقد له كذلك (النظرية النقدية عند العرب حتى نهاية القرن الرابع الهجري، د. هند حسين طه: ٢٧-٣١)

(١٠) تاريخ النقد العربي إلى القرن الرابع الهجري، د. محمد زغلول سلام، دار المعارف ،مصر، د.ط، د.ت: ٧٤/١-٩٥

(١١) ينظر اتجاهات النقد الأدبي في القرن الرابع الهجري . د. احمد مطلوب وكالة المطبوعات ، بيروت،ط١٩٧٣،١، ١٣

(١٢) ينظر م ن : ١٣-١٦

(١٣) ينظر النقد المنهجي عند العرب ومنهج البحث في الأدب واللغة . د. محمد مندور ، نهضة مصر ، القاهرة د.ط ، ٢٠٠٤.

(١٤) ينظر من ١٥ ١٧٠

(١٥) ينظر النقد المنهجي عند العرب : ١٦-١٧

(١٦) ينظر النقد الأدبي الحديث ، د. محمد غنيمي هلال، نهضة مصر ، القاهرة د. ط ، د.ت، ١٠

(١٧) ينظر م ن ١٠٠

(١٨) ينظر النقد الادبي الحديث:١٠-١١

(١٩) ينظر تاريخ النقد الادبي عند العرب (نقد الشعر من القرن الثاني حتى القرن الثامن الهجري)، د.احسان عباس، دار الشروق ،عمان ، الاردن ، ط٢، ١٩٩٣، ٣٣-٣٧

(٢٠) ينظر اصول النقد العربي القديم، د.عصام قصبجي، جامعة حلب، سوريا ، ط١، ١٩٩٦،

(٢١)ينظر م. ن: ٥-٦